وغير خاف أن أساس حساب السنين هو الشمس وأساس حساب الشهور هو القمر فى الشهور القمرية والشمس فى الشهور الشمسية .

هذه كلها نعم يُقيم بها ربنا تبارك وتعالى علينا الحجة لنؤمن به ولا نكفره ولنحمده ونذكره ونشكره ، ونتوب إليه ونستغفره ونعلم إنه هو البر الرحيم ، وأنه لا إله إلا هو سبحانه هو الخلاق العظيم .

ولقد أفاض ربنا جل وعلا علينا بما علمنا من النعم ، وهو جل وعلا قدير بأن يزيد من فضله ما يشاء فيمنحنا من النعم ما لم نعلم وما هو به جد عليم انظر يا أخى تصوير القرآن الكريم لنعمة تيسير السفر والتنقل ، مع الإشارة إلى ما تضفيه هذه النعمة على الإنسان من زينة حيث يقول ربنا جل وعلا : **« والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون . ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون . وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرءوف رحيم . والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون »** . (النحل ٥ — ٨)

ولقد رأينا بعد نزول القرآن الكريم من خلق الله ما لم يكن يعلمه الأولون من وسائل النقل كالسيارات والطائرات والغواصات والصواريخ مصداقاً لقوله تعالى : **« ويخلق ما لاتعلمون »** . ثم يستطرد القرآن الكريم ليبين للناس بعض فضل الله عليهم : **« هو الذى أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون . ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون . وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون . وما ذرأ لكم فى الأرض مختلفاً ألوانه إن فى ذلك لآية لقوم يذكرون . وهو الذى سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون . وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم وأنهاراً وسبلا لعلكم تهتدون . وعلامات وبالنجم هم يهتدون . أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون . وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم »** . (النحل ١٠ — ١٨)